أُجراء لا حلفاء!

د. بسام أبو عبد الله

تذهلك المشاهد التي تقدمها شاشات التلفزة في نشرات الأخبار عن حجم وضاعة وتفاهة بعض أمراء ومشايخ النفط والغاز، حيث وصلت بهم الأمور إلى حد الضحك والابتسام على قضايا تمس حتى الهيبة الظاهرية، التي يفترض أن يحتفظوا بها أمام الكاميرات، وملايين البشر.

أمير قطر لم يخجل أن يعلن أنه أنفق مليارات الدولارات لتوسيع قاعدة العديد الأميركية، وأن الميزان التجاري بين مشيخته والولايات المتحدة يميل لمصلحة أميركا مع ابتسامة عريضة تقول: إنني تابع مطيع للمصالح الأميركية، والمهم أن يرضى سيدي الرئيس دونالد ترامب!

القضية ليست هنا، لأن أمير قطر الأب والابن من حقهما أن يكونا أجيرين رخيصين عند من يقول لهما صباح مساء لولانا لما بقيتم على كراسيكم وعروشكم، ولكن القضية المهمة أن تقود قطر هذه مسيرة الديمقراطية والاستقلال الوطني والكرامة والحرية في الدول العربية بين عامي ٢٠١١-٢٠١٣، وما تزال قناتها «الجزيرة» منبراً لأحرار العرب الجدد الذين يتشدقون كل يوم بالحديث عن التطور والديمقراطية، والأهم، الكرامة الوطنية، كيف لا؟ وهم يتحدثون من معقل الحرية والتقدم والكرامة، قطر التي أنفقت ٨ مليارات دولار على توسيع سطوة الولايات المتحدة وجبروتها.

هذا المشهد يذكرنا أيضاً بأولئك «الخونة» السوريين الذين ظلوا طيلة السنوات الماضية، وما يزالون يُنظّرون علينا بثورة الحرية والكرامة والديمقراطية من منبر قطري أو سعودي دون أن يشعروا بالخجل ولو لمرة واحدة من أن فاقد الشيء لا يعطيه، فكيف لك أن تكون حراً، وأن تتحدث من منبر أجير وتابع للولايات المتحدة، وكيف لك أن تتحدث عن الاستقلال، وأنت تعيش بين جنبات أتباع وأجراء ينفذون بأمانة ما تطلبه الولايات المتحدة وإسرائيل، لا بل أصبحوا يجاهرون بذلك علانية.

مناسبة الحديث أن من حق أي دولة أو مشيخة أو إمارة أن تقيم علاقاتها الخارجية كيفما تشاء وكيفما تريد، وأن يجري التعاطي مع الأمير أو الشيخ بالطريقة التي يجدها مناسبة له ولكرامته، لكن لا يحق لهؤلاء الأتباع والأجراء، ولا لمن يعيش حول موائدهم ويقبض منهم، أن يرفع رأسه أمام أي سوري وطني عاش وصمد وبقي في وطنه ودافع عنه، حتى لو كتب لنا المعلقات حول أهمية الديمقراطية، ونسائم الحرية ومعاني الكرامة ومشاعرها، وهو أمر لا أستطيع أن أفهمه سوى أنه قمة الوقاحة والوضاعة، من هؤلاء ليس إلا!

الجانب الآخر لهذه المسألة أن الولايات المتحدة الأميركية لا تبحث عن شركاء بل عن أتباع كما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ذات يوم، فالرئيس دونالد ترامب لا يحترم ملك السعودية على الرغم من أن الرجل طاعن في السن، ولكنه اعتاد أن يهينه كلما أراد أن يرضي قاعدته الانتخابية، ويستعرض عضلاته، لكن ترامب نفسه ذهب إلى الرئيس الكوري الديمقراطي كيم جونغ أون مرتين وعقد قمتين معه، والثالثة تجاوز خط الحدود بين الكوريتين لأول مرة منذ الحرب الكورية في خمسينيات القرن الماضي.

أما مع إيران فبالرغم من التصعيد الكبير والحشود العسكرية، لكنه عرض على طهران الحوار والتفاوض، وترك رقم هاتفه عند طرف ثالث تعبيراً عن حسن النية، وتراجع عن شروطه التي أعلنها وزير خارجية مايك بومبيو إلى شرط واحد وهو عدم امتلاك إيران للسلاح النووي، وهو يعرف أن إيران لا تريد ولا تسعى لذلك، وهناك أيضاً نموذج فنزويلا الذي تراجعت الأضواء عنه بعد إخفاق واشنطن في كسر إرادة الفنزويليين والرئيس نيكولاس مادورو، وبعد أن تبين أن زعيم المعارضة الفنزويلية لا يختلف كثيراً عن المعارضين السوريين الذين قضوا أيامهم متنقلين بين الفنادق والمنتجعات على حساب هذه الدولة أو تلك، أو أجهزة المخابرات الأجنبية.

إن اعتقاد واشنطن أن بإمكانها أن تحكم العالم على طريقة الأتباع والأجراء، في مشيخات النفط والغاز، هو مشكلة حقيقية، فالعالم بدأ يتغير، والشعوب تأخذ دروساً من بعضها البعض، وأهم هذه الدروس ما قدمه الشعب السوري من صمود عز نظيره، ومن تضحيات سيكتب عنها كثيراً في المستقبل، ومن نموذج جيش بطل أسطوري يقاتل الإرهاب المعولم منذ نحو سنوات تسع وما يزال، ومن قائد ما يزال صابراً صامداً لإيصال بلده وشعبه إلى بر الأمان.

إن لجوء الولايات المتحدة إلى فرض العقوبات على رؤساء الدول وقادتها، ورموزها الوطنية، والنواب المنتخبين، ومؤسسات الدول وشركاتها، لهو دليل على اعتقاد واشنطن أنها يمكن أن تحول دول العالم وممثليها، إلى أُجراء وأتباع، كحال ممثلي بعض الدول الذين لا كرامة، ولا استقلالية لديهم.

هذه إشكالية ستزيد بحث دول العالم مجتمعة عن مخارج مشتركة لهذا الطغيان والتكبر الأميركي الذي لن يردعه إلا إدراك دول العالم أن استمرار هذا الجبروت والطغيان وعدم الاحترام لأحد في هذا العالم سيتسبب بالمزيد من عدم الاستقرار، والمزيد من الحروب، وهو ما سينعكس على الجميع في العالم ما لم يفهموا أن الكثير من شعوب العالم ملت من هذا النمط الأميركي الذي يريد أتباعاً وأُجراء، وليس حلفاء أو شركاء.

«الكونغرس» يقر: هدف أميركا في سورية هو حماية «إسرائيل»

| وكالات

أقر الكونغرس الأميركي، بأن الولايات المتحدة تضع نصب عينيها أهدافاً واضحة في سورية أولها توفير الأمن لكيان الاحتلال «الإسرائيلي».

وذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، نقلاً عن جريدة إلكترونية روسية لم تذكر اسمها، أن خبراء في الكونغرس الأميركي وضعوا تقريراً مثيراً للاهتمام.

ورأت الصحيفة أنه تم إعداد التقرير رداً على السفير الأميركي السابق في سورية، روبرت فورد، الذي أعلن مؤخراً أن واشنطن لا تملك خطة إستراتيجية واضحة تحدد الأهداف المطلوب تحقيقها في سورية.

واعتبر التقرير الذي وضعه خبراء الكونغرس بحسب الصحيفة، أن «فورد مخطئ».

ونقلت الصحيفة عن التقرير: أن «الولايات المتحدة تضع نصب عينيها أهدافاً واضحة في سورية أولها توفير الأمن لإسرائيل من خلال مساعدتها» على ما سمته «حماية النفس من التهديدات المتنامية، وبالأخص ما يهددها من الشمال».

واعتبرت «سبوتنيك»، أنه من «الغريب أن خبراء الكونغرس يحددون المهمة الرئيسية لدولتهم في الدفاع عن مصالح دولة أجنبية هي إسرائيل».

ولفتت إلى أن «التقرير ليس أمراً لا بد من تنفيذه، ولكن يمكن اعتباره نصيحة ملحة لأن أكثرية الأعضاء في مجلسي النواب والشيوخ الأميركيين عبروا عن تأييدهم له».

وكان فورد أكد بعد الإعلان الأميركي بالاعتراف بـ«سيادة» كيان الاحتلال «الإسرائيلي» على الجولان العربي السوري المحتل أن هدف الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، هو تحقيق مصالح انتخابية.

بعد أقل من شهر على اجتماع لتكريس مشروع انفصالي

وفد أميركي يجتمع مع قادة «قسد» و«شيوخ» عشائر في حقل العمر

| الوطن - وكالات

في سياق المحاولات الأميركية لتكريس المشروع الانفصالي في المنطقة، اجتمع وفد أميركي مجدداً مع قادة من ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» وما سمته مصادر إعلامية معارضة «رؤساء عشائر وزعماء قبائل» في حقل العمر النفطي بريف دير الزور، وبحثوا معهم دعم «التحالف الدولي» للمشاريع الحيوية وإعادة تأهيل المناطق.

وبحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، فإن اجتماعاً جرى الثلاثاء الماضي في حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي الذي تسيطر عليه ميليشيا «قسد»، ضم كلاً من السفير الأميركي ويليام روباك والمبعوث الأميركي الخاص إلى سورية جيمس جيفري وقائد الجيش الأميركي في سورية العراق بلاك ميران وما يسمى «الرئاسة المشتركة للمجلس المدني» في دير الزور التابع لـ«قسد»، قبل أن ينضم لهم عدد ممن سماهم «رؤساء عشائر وزعماء قبائل في المنطقة».

وذكر المرصد، أن الاجتماع تركز حول دعم أميركا و«التحالف الدولي» المزعوم الذي تقوده واشنطن بزعم محاربة خلايا تنظيم داعش الإرهابي، وضرورة ما سموه الوصول إلى حل سياسي في سورية وفق القرارات الدولية، ودعم «التحالف» للمشاريع الحيوية وإعادة تأهيل المناطق ودعم المنظمات الإنسانية.

يأتي الاجتماع في محاولة جديدة من واشنطن لتكريس المشروع الانفصالي الذي تسعى إلى تحقيقه «قسد» في شمال وشمال شرق سورية بدعم من أميركا و«التحالف الدولي».

وجاء هذا الاجتماع بعد أقل من شهر على اجتماع مماثل جرى في حقل العمر النفطي، حيث كان قد تسلل مرة أخرى وزير الدولة السعودي ثامر السبهان إلى مناطق سيطرة « قسد» في دير الزور في منتصف الشهر الماضي برفقة مسؤولين أميركيين، وعرض خدمات النظام السعودي على المنطقة من إقامة مشاريع في مجال التعليم والصحة.

وأكد الوفد الأميركي خلال الاجتماع الأول، على بقاء الاحتلال الأميركي في المنطقة ودعم آلية استقرارها وتنميتها اقتصادياً بأسرع وقت، والدفاع عنها عند حصول أي طارئ، حسبما نقلت المواقع.

وذكرت حينها قناة «العربية» المملوكة للنظام السعودي، أن السبهان، عقد لقاءات مهمة مع مسؤولين أميركيين وعدداً ممن سمتهم «شيوخ العشائر» في حقل العمر وتمت مناقشة، دعم ما يسمى «المجلس المدني في محافظة دير الزور، وتقديم الخدمات لمناطق شرق الفرات التي تسيطر عليها مليشيا «قسد»، كما بحث دعم اقتصاد المنطقة عن طريق تأييد المشاريع في القطاعين الصحي والتعليمي، في مؤشر على تكريس النزعة الانفصالية لتلك الميليشيا.

وفي بداية الأسبوع الجاري ندد أمين عام حزب الشعب المرخص الشيخ نواف طراد الملحم في تصريح لـ«الوطن»، بتدخل النظام السعودي في تلك المنطقة، وشدد على أن العشائر وشيوخها سيتصدون لكل مؤامرة تستهدف سورية وتحاول تقسيمها.

وقال: «نحن نؤكد أن أبناء العشائر منذ بداية الأزمة على سورية كانوا واضحين بمواقفهم المعلنة والثابتة حول وحدة الأرض والشعب وسيادة البلد. نحن لا يعنينا دعم السبهان أو غيره من التركي أو الغربي أو الأميركي المتواجد مع «قسد». هم يريدون أن يستخدموا ضعفاء النفوس كأوراق سواء كانوا من العشائر أو من غير العشائر، ولكن أنا أؤكد أن رموز وشيوخ هذه العشائر لم يكونوا منذ البداية رهينة لهؤلاء، وبعد ثماني سنوات أؤكد متانة هذا القول بأنهم لن يخدعوهم ولن يشتروهم، إما أن يأتوا بمن يلبسونه عباءة وعقالاً ويقال هذا من شيوخ العشائر، فأنا أتحداهم بأن يسموا لنا شيخاً واحداً معروفاً بكل قبائل سورية صار أداة لهم».

واشنطن تستجدي الدنمارك لإرسال جنودها.. وبريطانيا وفرنسا تنصاعان لأوامرها

ميركل: لا حل في سورية إلا بعملية سياسية

| وكالات

أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أنه لا حل في سورية إلا بعملية سياسية، وذلك عقب ساعات من رفض برلين طلب أميركي بإرسال قوات برية إلى البلاد، على حين أكدت بريطانيا وفرنسا انصياعهما لأوامر واشنطن، واستجدت الأخيرة الدنمارك لإرسال جنودها إلى سورية.

وقالت ميركل لدى استقبال رجال السلك الدبلوماسي، بحسب مواقع إلكترونية معارضة: إنها «تظل على قناعتها بأن القيام فقط بعملية سياسية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي (القرار ٢٢٥٤) تحت مظلة الأمم المتحدة، يعد مناسباً لإنهاء إراقة الدماء في سورية وبناء الثقة وبدء مصالحة وطنية».

وأكدت ميركل، أنه يمكن للعملية السياسية منح المواطنين السوريين، وكذلك السوريين المهجرين إلى الخارج فرصة «إمكانية تحديد المستقبل السياسي لبلادهم بأنفسهم في انتخابات عادلة».

وأكدت أنه بالتعاون مع الأمم المتحدة والشركاء الدوليين، «ستواصل الحكومة الاتحادية (الألمانية) بذل الجهد من أجل المضي قدماً في هذه العملية السياسية بشكل فعلي. وللأسف يسير التقدم حالياً ببطء شديد».

وكان مبعوث الإدارة الأميركية إلى سورية، جيمس جيفري، أثار النقاش بشأن الاستعانة بقوات برية ألمانية في سورية، حيث طلب من ألمانيا لدى زيارته العاصمة برلين يوم الجمعة الماضي، دعماً إضافياً لمكافحة تنظيم داعش الإرهابي، وقال: «نريد قوات برية من ألمانيا لتحل محل جنودنا جزئياً».

المستشارة الألمانية خلال استقبالها أمس رئيس وزراء فنلندا (رويترز)

لكن ألمانيا رفضت أول من أمس دعوة الولايات المتحدة لها لإرسال قوات برية إلى سورية في موقف يشير إلى خلافات بين واشنطن والدول الغربية بشأن طلب أميركا من تلك الدول إرسال قوات لها لتحل مكان قوات الاحتلال الأميركي التي ستنسحب من سورية.

ونقلت وكالة «رويترز» حينها عن المتحدث باسم الحكومة الألمانية ستيفان سيبارت خلال مؤتمر صحفي اعتيادي قوله: «عندما أقول إن رؤية الحكومة هي الالتزام بالإجراءات الحالية في التحالف (العسكري) ضد داعش، فهذا لا يشمل قوات برية كما هو معروف».

وبحسب «رويترز»، فإنه من المرجح أن يغضب رفض ألمانيا لطلب الولايات المتحدة نشر قوات برية في سورية، الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يريد من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن تضطلع بدور عسكري أكبر في الشرق الأوسط.

وتعتبر ألمانيا أحد الدول المشاركة في «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن بزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي، وكان من المفترض أن تنتهي مهمة القوات الألمانية في ٣١ تشرين الأول، لكن وزير الخارجية الألماني هيكو ماس أوضح خلال زيارة له إلى العراق الشهر الماضي أنه يمكن تمديدها، وسيناقش البرلمان الألماني، الذي يتعين عليه الموافقة على أي تمديد، المسألة في شهر أيلول المقبل على أقرب تقدير.

في مقابل الرفض الألماني، ذكرت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية، أمس، أن بريطانيا وفرنسا وافقتا على إرسال قوات إضافية إلى سورية، لسد الفراغ الناتج عن خفض الولايات المتحدة عدد عسكرييها في البلاد، حسبما ذكر موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين أن البلدين يعتزمان زيادة عدد قواتهما الخاصة (قوات النخبة) في سورية بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٥ بالمئة، بهدف محاربة ما تبقى من تنظيم داعش.

من جهتها نقلت صحيفة «Foreign Policy» عن مصادر، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء أن الجدول الزمني لزيادة القوات وعددها غير معروف، مشيرةً إلى أن الإدارة الأميركية «شعرت بخيبة أمل عامة» من المحادثات مع الحلفاء حول توفير موارد إضافية لمحاربة تنظيم داعش في سورية.

وبعد الرفض الألماني، استجدت أميركا الدنمارك لإرسال جنود إلى سورية، وتدريب مسلحي ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية، وفق صحيفة «بوليتيكن» الدنماركية.

ولفتت الصحيفة، بحسب وكالة «الأناضول» التركية للأنباء إلى أن الموضوع جرى طرحه للنقاش في لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الدنماركي.

وأوضحت الصحيفة، أن الحكومة الجديدة التي باشرت مهامها الشهر المنصرم في وضع حرج، لأنه يتحتم عليها الاختيار بين تركيا، والولايات المتحدة.

وأشارت إلى تجنب وزارتي الدفاع والخارجية التعليق على الموضوع، فيما يكتنف الغموض كيفية تعاطي الدنمارك مع الطلب الأميركي.

محمود أكد ضرورة التعاون مع طهران لمواجهة الحرب الاقتصادية

عبد اللهيان: سورية قامت بخطوات مهمة في الحفاظ على وحدة أراضيها

| وكالات

شددت دمشق أمس على ضرورة تنمية التعاون الثنائي مع طهران في مواجهتهما الحرب الاقتصادية، في حين جددت إيران تأكيدها على مواصلتها دعم سورية في حربها ضد الإرهاب، ولفتت إلى أن سورية قامت بخطوات مهمة في الحفاظ على وحدة أراضيها.

وأكد المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني للشؤون الدولية حسين أمير عبد اللهيان خلال لقائه سفير سورية لدى طهران عدنان محمود، مواصلة دعم بلاده لسورية في حربها ضد الإرهاب حتى إعادة الأمن والاستقرار إلى جميع أراضيها، بحسب وكالة «إرنا» للأنباء.

وقال عبد اللهيان: «إن سورية قامت بخطوات مهمة وجيدة في مجال تقوية الاستقرار المستدام والحفاظ على وحدة أراضيها». واعتبر عبد اللهيان، أن تحركات العناصر الإرهابية في إدلب ومساندة أميركا وكيان الاحتلال «الإسرائيلي»، إجراء يتعارض مع الأمن والاستقرار في المنطقة.

بدوره، أكد محمود، أن الموقف الإيراني من الإجراءات الأميركية القسرية أحادية الجانب ضد سورية هو دليل على قوتها واقتدارها، مشدداً على ضرورة تنمية التعاون الثنائي بين دمشق وطهران في مواجهتهما الحرب الاقتصادية.

وأعرب محمود عن تقديره لجهود الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ثبات الأمن والاستقرار في سورية، معتبراً أن المتغيرات المستمرة في المنطقة تصب في مصلحة إيران.

ورأى محمود، أن توقيف ناقلة النفط الإيرانية من قبل بريطانيا الخميس الماضي إجراء أوروبي غير متزن تسبب بفقدان ثقة الكثير من دول العالم بالدول الأوروبية.

في غضون ذلك، نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء أمس عن سفير إيران لدى الأمم المتحدة مجيد تخت روانجي قوله خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي حول تهديدات السلم الدولي والعلاقات بين الإرهاب والجريمة المنظمة عقدت الثلاثاء الماضي: «نحن على دراية بالتهديد الخطير الذي تشكّله الجماعات الإرهابية في منطقتنا»، مشدداً على أنه إذا كانت إيران ساعدت كلاً من العراق وسورية على التصدي للجماعات الإرهابية، فإن ذلك جرى بناء على طلبهما في كفاحهما ضد أخطر الجماعات الإرهابية.

بموازاة ذلك، قال المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي إيمانويل بون خلال لقائه في طهران أمس مستشار الأمن القومي الإيراني علي شمخاني، بحسب وكالة «فارس» للأنباء: «إنه وفي ضوء دور وتأثير إيران الذي لا ينكر في المنطقة، فإن باريس ترغب باستمرار الحوار والتعاون مع إيران لإدارة الأزمات الجارية في سورية واليمن والعراق ولبنان».

وأشار بون إلى معرفة فرنسا لقدرة إيران على تحمل مختلف الضغوط وهو ما أثبتته على مدى الأعوام الأربعين الماضية وعبورها من مختلف أشكال الحظر، مصرحاً بأنه ورغم رغبة وإرادة وإجراءات أميركا فقد ارتقت قدرة ونفوذ ومكانة إيران على مدى الأعوام العشرين الماضية بصورة ملحوظة في الموازنات الإقليمية والدولية. وأوضح أن رئيس بلاده يسعى من أجل الوصول إلى مبادرات مشتركة لإيجاد هدنة في الحرب الاقتصادية الأميركية ضد إيران ونعتقد بأن هذا الإجراء من شأنه خفض التوترات المتزايدة في المنطقة.

UNDP

Empowered lives.
Resilient nations.

Vacancy Announcement

(24480)

Operations Associate
SC-7 Level
Rural Damascus – Syria

UNDP invites qualified candidates to apply for the above mention post.

Education: Bachelor's Degree + 4 Years' Experience OR Secondary Education + 7 Years' Experience

Experience: Relevant experience in administration or programme support service in providing management advisory services and/or managing staff and operational systems, working in procurement or finance, and establishing inter-relationships among international organizations and Government.
Experience in the usage of computers and office software packages (MS Word, Excel, etc.). Experience in handling of web-based management systems.
Experience in procurement and/or accrual accounting, IPSAS or IFRS is highly desirable.

Vacancy End Date: **16th July 2019, 07:00 am Damascus time.**

Interested Candidates can apply via the following link:
https://jobs.partneragencies.net/erecruitjobs.html?JobOpeningId=24480&hrs_jo_pst_seq=1&hrs_site_id=2